

أخبار لا يعلمها إلا نبي | تحصين العقل المسلم (33) hsilgnE eltitbuS

هيثم طلعت

السلام عليكم. هناك امور اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم ووقعت كما اخبر. وهذا الاخبار بالمغيبات وبرهان على صحة الاسلام وعلى صدق النبوة من الامور التي اخبر بها صلى الله عليه وسلم ووقعت كما هي انه صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة في شكواه الذي قبض فيه - [00:00:00](#)

فسرها بشيء فبكت. ثم دعاها فسررها بشيء فضحكت. فسألنا عن ذلك. فقالت سرنى النبي صلى الله عليه وسلم انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه. فبكيت ثم سرنى فاخبرني اني اول اهله يتبعه. فضحكت. وهذا من دلالة - [00:00:20](#)
صدق نبوته صلى الله عليه وسلم. فبالفعل قبض في مرضه هذا. وفاطمة كانت اول اهل بيته لحوقا به. توفيت بعد موته صلى الله عليه وسلم بسهولة قليلة. واخبر صلى الله عليه وسلم ان ام حرام بنت ملحان ستكون من غزاة البحر. ستغزو في سبيل الله في البحر. قال صلى الله عليه وسلم ناس من ام - [00:00:40](#)

امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة. رأى صلى الله عليه وسلم في رؤياه اسطولا اسلاميا يجاهد في سبيل الله في البحر. ولم يكن قد ظهر حتى وفاته صلى الله عليه وسلم اي اسطول اسلامي. قالت ام حرام فقلت يا رسول الله ادع الله - [00:01:00](#)

ان يجعلني منهم فدعا لها. قال انت من الاولين. فركبت ام حرام البحر في زمن معاوية في عام ثمانية وعشرين من الهجرة ظهر اسطول اسلامي بناه معاوية رضي الله عنه. وفي اول فتوحات هذا الاسطول نحو قبرص اشتركت ام حرام في هذا الغزو فكانت من الاولين. كما اخبرها صلى الله عليه - [00:01:20](#)

عليه وسلم. وجامع امة حرام معروف في قبرص حتى الساعة. تخيل لو ان ام حرام ماتت موتا طبيعيا بعد هذه البشارة. واخبر صلى الله عليه وسلم ان عمر وعلي وعثمان وطلحة والزبير لن يموتوا على فروشهم كما يموت الناس وانما يموتون شهداء والحديث - [00:01:40](#)

في اعلى درجات الصحة. كان النبي صلى الله عليه وسلم على الجبل هو وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير. فتحركت الصخرة. فقال صلى الله عليه وسلم اهدأ فما عليك الا نبي او صديق او شهيد حكم لنفسه بالنبوة. ولابي بكر الصديقية ولعمر وعثمان وعلي - [00:02:00](#)

طلحة والزبير بالشهادة فحصل كما اخبر صلى الله عليه وسلم. واخبر ان عمار سوف يقتل شهيدا ليس هذا فحسب بل اخبر ان الفنة ستقتله عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كنا ننقل لبن المسجد لبنة اللبنة. وكان عمار ينقل لبنتين لبنتين. فمر - [00:02:20](#)
امر به النبي صلى الله عليه وسلم وقال ويح عمار تقتله الفئة الباغية. قتل رضي الله عنه في الفتنة يوم صفين بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بربع قرن من الزمان. لكن هنا قبل ان نكمل قد يكون ملحد كيف تحتج علينا باحاديث اسلامية. وهذا موضوع مهم افقية - [00:02:40](#)

السنة النبوية عقلا وسوف نفرد ان شاء الله لهذا الموضوع حلقة مستقلة. ضمن المرحلة الثالثة من هذه الدورة. لكن بايجاز طريقة نقل الاخبار التي نحن البشر نصدق بها الاخبار التاريخية كحصول معركة قديمة طريقة نقل هذه الاخبار لو اتت باوثق طرق النقل فانه

باوثق منها - 00:03:00

في مرة نقلت الينا الاحاديث النبوية. فهناك منهج علمي توثيقي معتبر في نقل الاحاديث من زمن النبي صلى الله عليه وسلم وحتى الساعة. والعرب بطبيعتهم من اكثر الامم تحقيقا في الرواية وتدقيقا في حفظ ما يروونه. في الاحاديث نقلها احفظ الناس واصدق الناس الصحابة كانوا - 00:03:20

لا يقبلون الكذب فيما دق وكانوا يعلمون ان كذبا على النبي صلى الله عليه وسلم ليس ككذب على احد ان كذبا علي ليس ككذب على غيري من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار. فهؤلاء الصحابة حرصوا على نقل الثقة عن الثقة لكل خبر نبوي بل لكل حرف - 00:03:40

مثلا في حديث نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الدباء والمزفت ان ينتبذ فيه. قيل لسفيان ان ينبذ فيه. قال لا ينتبذ فيه. حرصوا على الحرف من فمه صلى الله عليه وسلم. فالذي يشك في وثقية السنة عليه ان يشك في كل خبر اجمع البشر على وقوعه. فالطريقة التي نقل بها - 00:04:00

الحديث النبوي هي من اوسق طرق نقل المعرفة البشرية. ولذلك قال بعض العلماء لو ان رجلا حلف بالطلاق ان جميع ما صححه البخاري في صحيحه خرج من فم النبي صلى الله عليه وسلم لم يحنث. والفقهاء متفقون على ان الاحكام الشرعية التي عليها مدار حياة الناس مستنبطة من الحديث النبوي - 00:04:20

وهذا تابع للتسليم اليقيني بوثقية نقل هذا الحديث وامتنا لا تقبل في مصادر تلقي الشريعة الا المصادر قطعية الثبوت فالتاريخ موضوعي والذي ينظر فيه بتجرد يتيقن من وثقية نقل الحديث النبوي وسوف اذكر الان مثالا من شواهد التاريخ على ما - 00:04:40
اقول في حديث ويحة عمار تقتله الفئة الباغية عندما حصلت الفتنة يوم صفين كان كل فريق ينظر من سيقتل عمارا وحين قتل انزعج عمرو بن العاص رضي الله عنه. طبعاً كان هذا قتال فتنة. كل قاتل عن اجتهاد لكن بمقتل عمار علم ان عليا رضي الله - 00:05:00

وهو عنه هو اقرب الطائفتين للحق كما ورد في حديث عند مسلم. الشاهد ان افقية الحديث النبوي هي قضية عقلية. والصحابة كانوا ينتظرون من سيقتل عمارا وهذا يعطيك برهانا عقليا على وفوقية النقل. فهذا الحديث وحده برهان مستقل على صحة الرسالة لمن تأمل - 00:05:20

والان دعونا نكمل شواهد اخرى من الاخبار بالمغيبات التي وقعت بعد وفاته صلى الله عليه وسلم ذات يوم قال النبي صلى الله عليه وسلم عن الحسن ابن علي ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين والحديث - 00:05:40

في اعلى درجات الصحة فحصل ما اخبر به صلى الله عليه وسلم بحرفه بعد ثلاثين عاما من وفاته. حقد الحسن بن علي رضي الله عنه الدماء قد تنازل عن الخلافة لمعاوية رضي الله عنه وسمي هذا العام بعام الجماعة. واخبر صلى الله عليه وسلم بفتح بيت المقدس بعد وفاته موتي ثم - 00:05:59

فتح بيت المقدس وقد حصل هذا بعد وفاته صلى الله عليه وسلم بخمس سنوات فقط. وبشر صلى الله عليه وسلم بفتح اليمن والشام والعراق فحصل كل هذا وبشر بفتح اكبر ممالك العالم القسطنطينية التي لم يكن يحلم العرب ان يروها. فضلا ان تسود كلمتهم فيها - 00:06:19

سئل صلى الله عليه وسلم اي المدينتين تفتح اولاً القسطنطينية او رومية. فقال رسول الله مدينة رقل تفتح اولاً يعني قسطنطينية. وحصل كما اخبر فتحت القسطنطينية على يد محمد الفاتح رحمه الله. وبشر صلى الله عليه وسلم بفتح مصر انكم ستفتحون مصر - 00:06:39

اذا فتحتموها فاحسنوا الى اهلها فتحت كما اخبر في زمن عمر رضي الله عنه ويروي اهل الكتاب في كتبهم ان عمرو ابن العاص رضي الله عنه حين فتح مصر كان اباء الكنيسة هاربين في الصحراء من بطش الرومان. وكان الانبا بنيامين بابا الكنيسة في ذاك الوقت هاربا في الصحراء لمدة - 00:06:59

ثلاثة عشر عاما بعد ان قتل الرومان اخاه امام عينيه. فلما وصل عمرو بن العاص مصر وعلم باختفاء الانبا بنيامين ارسل كتابا الى سائر البلاد يقول فيه الموضع الذي فيه بنيامين له العهد والامان والسلام. فليحضر امنا. فحضر بنيامين بعد ان قضى ثلاث عشرة سنة - 00:07:19

هاربا واكرمه عمرو ابن العاص اكراما زائدا وامر ان يتسلم كنائسه واملاكها. هذا الكلام في كتاب السنكسار وهو كتاب كنسي يقرأ في الكنائس في يوم الاحد والاعياد. فالشاهد ان ما اخبر به صلى الله عليه وسلم وقع كما اخبر. وهذا واحد من براهين صحة نبوته صلى الله عليه وسلم - 00:07:39

في الحلقة القادمة ان شاء الله سوف نتناول الاخبار بالمغيبات التي تقع هذه الايام المغيبات التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانها وتقع اليوم ونراها باعيننا. اشكركم على حسن الاستماع. جزاكم الله خيرا. والسلام عليكم - 00:07:59
ليستخلفنهم في الارض كما استخلف وليمكنن لهم دينهم الذي يعبدونني لا يشركون بي شيئا. ومن كفر بعد ذلك هؤلاء هم الفاسقون واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون الهي واسع الكرم ورب البيت - 00:09:05
- 00:10:15